تقبل الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

المدرس الدكتور لينا علي هلال
المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية/ متوسطة أم المؤمنين للبنات
drlialinaqa@gmail.com

Self-acceptance and its relationship to academic achievement among middle school students

Dr. Lina Ali Hilal
General Directorate of Education, Karkh II / Umm Al-Mu'minin Intermediate School for Girls

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على تقبل الذات والتحصيل الدراسي والعلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقبل الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق المتغير الجنس (ذكور- إناث)، التخصص (علمي،أدبي)، تكونت عينة البحث من (٢٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية في مديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) للدراسة الصباحية، بواقع (١٢٥) طالب وطالبة من التخصص العلمي و(١٢٥) من التخصص الأدبي، اما من حيث الجنس بلغت (١٢٥) ذكور و(١٢٥) إناث،اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية ،قامت الباحثة بتكييف مقياس المصاورة (٢٠٢٢) لقياس مفهوم تقبل الذات على عينة البحث، يتكون مقياس تقبل الذات من (٣٥) فقرة موزعة على خمسة أبعاد ،وقد تم تبني تدرج ليكرت الخماسي ،بوضع (٥) بدائل للإجابة على مقياس تقبل الذات وهي (دائما،غالبا،أحيانا،نادرا،أبدا)، كما تم حساب الصدق والثبات لفقرات المقياس،أما التحصيل الدراسي استعملت الباحثة نتائج الطلبة للفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤) حيث تم تقسيم الطلبة إلى مستويات بحسب تقديراتهم الدراسية من خلال نتائج الاختبارات الفصلية،واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي: اختبار (كا٢) مربع كاي،الاختبار التائي لعينة واحدة،الاختبار التائيT-Testلعينتين مستقلتين،معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، تحليل الانحدار البسيط، وكانت أبرز النتائج كما يأتي: ان عينة البحث لديهم درجة جيدة من تقبل الذاتي،لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في تقبل الذات بين التخصص (علمي- أدبي)،ان عينة البحث لديهم درجات جيدة في التحصيل الدراسي،عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (ذكور وإناث) في التحصيل الدراسي،أن التحصيل الدراسي في التخصص العلمي أعلى من التحصيل الدراسي في التخصص الأدبي،وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة بدرجة جيدة بين متغيرات البحث (تقبل الذات والتحصيل الدراسي).

الكلمات المفتاحية: تقبل الذات، التحصيل الدراسي، الدراسة الإعدادية.

Abstract

The current research aims to identify self-acceptance and academic achievement and the relationship between them among middle school students, and to identify statistically significant differences in self-acceptance and academic achievement among middle school students according to the gender variable (males - females), specialization (scientific, literary). The research sample consisted of (250) male and female students from middle and secondary schools in the Baghdad Education Directorate / Al-Karkh II for the academic year (2023-2024) for morning study, with (125) male and female students from the scientific specialization and (125) from the literary specialization, as for gender, it amounted to (125) males and (125) females, who were chosen by the equal stratified random method. The researcher adapted the Imaging Scale (2022) to measure the concept of self-acceptance on the research sample. The self-acceptance scale consists of (35) paragraphs distributed over five dimensions, and the five-point Likert scale was adopted. By setting (5) alternatives to answer the self-acceptance scale, which are (always, often, sometimes, rarely, never), the validity and reliability of the scale items were calculated. As for academic achievement, the researcher used the students' results for the first semester of the year (2023-2024), where the students were divided into levels according to their academic grades through the results of the semester tests. The researcher used the statistical methods that were calculated by the computer program (SPSS): Chi-square test (Ka2), T-test for one sample, T-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, Alpha-Cronbach's equation for internal consistency, simple regression analysis, and the most prominent results were as follows: The research sample has a good degree of self-acceptance, there are no statistically significant differences in self-acceptance between the specialization (scientific-literary), the research sample has good grades in academic achievement, there are no statistically significant differences between (males and females) in academic achievement, The academic achievement in the scientific specialization is higher than the academic achievement in the literary specialization, and there is a positive correlation relationship with a good degree of significance between the research variables (self-acceptance and academic achievement).

Keywords: psychological acceptance, academic achievement, preparatory studies.

بسم الله الرحمن الرحيم

مشكلة البحث:

تقبل الذات من المفاهيم الهامة والمؤثرة في حياة الأفراد فهو رحلة اكتشاف عيوب ومميزات وقدرات وإمكانيات الأفراد في جميع المجالات والمجال التعليمي من احد واهم هذه المجالات، ويعد التحصيل الدراسي من ابرز المؤشرات التي يقاس بها نجاح الطالب في العملية التعليمية ويتأثر التحصيل الدراسي بعدة عوامل نفسية واجتماعية وسلوكية ويرى درو وتكنز (Drew & Watkins , 1998,P44) أن متغيرات مثل تقبل الذات وطرق التعلم والشخصية لها تأثيراً هاماً على التحصيل الدراسي ،ويمكن ان يكون التقبل المتدنيٍ للذات لدى الطلبة من المعوقات الرئيسة للتعلم، كما قد يكون سبباً في انصرافهم وتبديد طاقاتهم ووقتهم في المعاناة النفسية، ومن جهة أخرى فقد يكون للطريقة المستخدمة في الفصل الدراسي أثراً جيداً على التحصيل مما يؤدي إلى النجاح المتميز مما يبتعد بالطالب بعيداً عن المشاكل النفسية ويدفعه إلى المزيد من التعلم، وتجعل من عملية التعليم عملية شيقة وليست شاقة، وتجلب له السعادة والرضا والإحساس بأنه جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي وتزيد من تقديره لذاته والذي بدوره يدفع الطالب لمزيد من الإنجاز (جلال،٢٠٠٨: ١١٤٩-١١٧١) ، وكون الباحثة على احتكاك مباشر بالطلبة فقد لاحظت أن سلوكيات الإفراد تتباين فيما بينها فمنهم ليس لديه الإيمان بنفسه وبقدراته وإمكانيته والقسم الأخر نجد انه لديه ثقة عالية بنفسه وإمكانياته وإحساسا منها ترى أن تدني تقبل الذات يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية ومعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية خاصة مع توفر أسباب ظهور هذه المتغيرات من مواقف اجتماعية واقتصادية وبيئية فأن تدني تقبل الذات يؤثر على التحصيل الدراسي للطلبة وعن طريق ما تقدم فان مشكلة البحث الحالي

تتلخص بالإجابة على التساؤل الأتي ما طبيعة العلاقة بين تقبل الذات والتحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث:

يعد تقبل الذات جانب مهم في نمو الشخصية بجميع جوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية حيث تدخل هذه الجوانب في تشكيل شخصية الفرد بحيث يكون قادراً على تقدير نفسه والرضا عنها وقبولها، فالطريقة التي ينظر فيها الفرد لنفسه تؤثر في جميع جوانب حياته، فالقبول الجيد للذات يعني شعوراً بالحب والثقة والتقبل، وبناء العلاقات الجيدة مع الآخرين(AlRamadan, 2013,P34).) وتعد الناحية الجسمية من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم قبول الذات عند الأفراد المراهقين والتي تتضمن بنية الجسم ومظهرة وحجمه، حيث يُعد طول الجسم وتناسقه وكذلك المظهر والملامح الجميلة ذات أثر إيجابي في رؤية الفرد لنفسه، لأن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى استجابات الرضا والتقدير والقبول والحب والاستحسان، Al-Daher, 2010,P67) والجانب الانفعالي أيضاً من الجوانب ذات الأهمية في تشكيل مفهوم تقبل الذات عند الأفراد المراهقين، حيث يكون الفرد المتقبل لذاته على وعي وإدراك لنفسه، ويعي حالته المزاجية كما تحدث، ولديه ثراء فيما يتعلق بحياته العاطفية، ووضوح رؤيته بالنسبة لانفعالاته، (Hussain, 2009,P54) كما ويلعب الجانب الاجتماعي دوراً هاماً في تشكيل مفهوم قبول الذات عند الأفراد المراهقين، بحيث تتزايد أهمية العلاقات الاجتماعية نتيجة التغيرات النمائية التي يتعرض لها المراهق في المنزل والمدرسة والمجتمع، فوجود جو فيه تقبل يعمل بدوره على زيادة الثقة بالنفس، ويرفع من القدرات والاهتمامات والمهارات، كما يُسهم في تكوين مفهوم

إيجابي للذات لذلك يجب على الأسرة إحاطة المراهق بالعناية والاهتمام ومحاولة تعديل أسلوب المعاملة معه بما يتوافق وطبيعة المرحلة التي يمر بها

.(Hassoungh,2004,P28)

والتحصيل الدراسي هو نتيجة لعدة عوامل، منها ما يرتبط بالفرد نفسه، ومنها ما يرتبط بعوامل خارجية، ولما كان بلوغ الطالب لمستويات مرتفعة من التحصيل الدراسي ذا أهمية كبيرة في حياة الطالب والأسرة والمجتمع، فقد اتجه العديد من علماء النفس والتربية إلى دراسة العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي (أبو العلا، ٢٠١٢: ٤٣٩-٤٩٧). وأشار الحراحشة (٢٠١٢) الى أن هناك متغيرات تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، حيث انه من السائد في الأوساط الاجتماعية أن مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب يعتمد على ذكائه فقط، إلا أن الدراسات العلمية المتعددة أثبتت أن هناك متغيرات أخرى عدا مستوى الذكاء تؤثر في التحصيل، ومنها ثقة الطالب بنفسه، أو تقديره وقبوله لذاته (الحراشة، ٢٠١٢: ٨٩-١٠٣)، وفي المقابل يشير جلال (٢٠٠٨) الى ان التميُز في التحصيل الدراسي يعتبر من العوامل المحتملة التي قد تسهم في رفع تقدير الفرد لذاته، فالنجاح يعقبه الرضا عن النفس، والتحصيل المرتفع دلالة رقمية على أن الطالب تم تقويمه بواسطة اختبار عام اشترك فيه الكثير من الطلاب واستطاع الطالب أن يحقق نجاحاً متميزاً إذا ما تم مقارنته بغيره من ذوى التحصيل المتدنِ (جلال، ٢٠٠٨: ١١٤٩-١١٧١) كما يمتاز الطلبة ذوي التقدير المرتفع للذات بزيادة دافعيتهم للإقبال على الأعمال التي تتطلب تفاعلاً اجتماعياً مع الآخرين، وفي القدرة على إنجاز الواجبات المدرسية، والقدرة على التحصيل الدراسي، ويحترمون أنفسهم ويهتمون بها ويرغبون في تقديم أفضل صورة عنها، ويرغبون في الوصول بأدائهم إلى درجة الكمال وتحقيق ذواتهم على أفضل ما يكون، أما إذا تكّون

تقدير منخفض للذات لدى الأفراد فأنهم سيصبحون اتكاليين وعاجزين عن القيام بأعمالهم، وسترسخ لديهم الرغبة بالعزلة والانسحاب، والبعد عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وكل هذا سينعكس سلباً على تحصيل الطالب الدراسي (الآلوسي، ٢٠١٤: ٤٥٦-٤٨٥). وبما أن طلبة المرحلة الإعدادية هم جزء مهم من المجتمع لذا توجب على المؤسسات التربوية والتعليمية الاهتمام بهم على أساس اعتبار هذه الفئة هي محور العملية التعليمية وخاصة فيما يتعلق بمشاعرهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم التي تعمل على بناء شخصياتهم المستقبلية لذلك يجب أن نحرص على ان تكون هذه الفئة سليمة من الناحية النفسية والسلوكية إضافة إلى الجانب المعرفي "كونها فئة مسؤولة عن قيادة المجتمع مستقبلاً(رزوقي،٢٠٢١،ص٦٧٨) ومن هنا فإن أهمية البحث تتجلى في أنه يتناول شريحة مهمة الا وهي طلبة المرحلة الإعدادية، كما وأنه يسلط الضوء على متغير مهم (تقبل الذات) وتأثيره في التحصيل الدراسي .

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١. تقبل الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقبل الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق المتغير الجنس (ذكور- إناث)، التخصص (علمي، أدبي).

٣. التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٤. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجات التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)، التخصص (علمي، أدبي).

٥. العلاقة الارتباطية بين تقبل الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية للدراسات الصباحية، في المدارس الحكومية التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/ الثانية من كلا الجنسين(ذكور- إناث)، والتخصص (علمي- أدبي)، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات: اولاً / قبول الذات: ويعرفه:

- **خرابشة (Khrabsheh, 2013):** بأنه فكرة الفرد عن نفسه وتقديره لذاته بطريقة إيجابية أو سلبية، فالإنسان الذي يكون تقبله لذاته مرتفعاً يستطيع أن يواجه الصعاب وتحديات الحياة، أما الإنسان الذي يميل إلى تقبله ذاته بشكل منخفض، فيشعر بالدونية ويكون عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية الناتجة عن عدم تحقيقه لذاته (Khrabsheh, 2013; 7).
- **وتعرفه الباحثة إجرائياً:** بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس قبول الذات.

ثانياً/ التحصيل الدراسي:ويعرفه:

- الخليفة (٢٠٠٧): "مدى" ما تحقق لدى المتعلم من الأهداف التعليمية، نتيجة لدراسته موضوعاً من الموضوعات الدراسية" (الخليفة، ٢٠٠٧: ٥٣).
- **وتعرفه الباحثة إجرائياً:** مجموع درجات الطالبة في الاختبارات الفصلية التي تحصل عليها في جميع المواد الدراسية.

الفصل الثاني : مفهوم تقبل الذات:

أن تقبل الذات يتضمن التقييم الذي يضعه الفرد لذاته ولكل ما يتمسك به من عادات مألوفة لديه، ولذلك فان تقبل الذات يتضمن الفهم الانفعالي للذات الذي يعكس الثقة بالنفس، ويعرف عبد الرحمن (١٩٩٥) تقبل الذات بأنه حكم الفرد تجاه نفسه، والذي يعبر عنه لفظياً وعملياً سلوكياً"، ويوضح إلى أي مدى يعتقد الفرد أن لديه القدرات والإمكانيات المناسبة، ومدى إحساسه بالنجاح وبالقيمة الذاتية وبالأهمية في الحياة، بينما يرى كل من جوارد ولاند زمان Guard & Landsman أن تقبل الذات يمثل نظرة الفرد الإيجابية نحو ذاته والتي تتضمن الثقة بالنفس بدرجة معقولة وكافية كما يتضمن تقبل الذات أيضا إحساس الفرد بكفاءته وجدارته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة (سليمان،١٩٩٢: ٨٨-١٠٣).

العلاقة بين الذات وتقبل الذات: فيما يخص علاقة المفهومين فترى ليلى عبد الحميد (١٩٩٥) أن هناك **فهم موضوعي وفهم انفعالي** للذات حيث أن:**الفهم الموضوعي** للذات قد يكون عبارة عن مجموعة من الصفات التي يجب على الفرد أن يدركها(صورة لذاته). **الفهم الانفعالي** للذات هو ما يشعر به الفرد نتيجة الفرق الجليل بين إدراكه لذاته وما سيكون عليه مستقبلا (بدرة، ٢٠١٦: ٤٠٠).

الفرق بين الذات وتقبل الذات:إن مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات، بينما يشير تقبل الذات إلى تقييم هذه الصفات بالإضافة إلى ذلك فان مفهوم الذات يتضمن فهم موضوعي أو معرفي للذات، بينما تقبل الذات فهو فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس إذا يمكن اعتبار مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات وانه مجموعة من الإدراكات المنبثقة من علاقة الفرد مع محيطه، وإن هذه المعلومات تصبح أكثر

وضوحا وتكاملا وثباتا خلال التعامل العقل للفرد مع الآخرين فهو تقبل للذات في مواقف متنوعة (لقلوقي، ٢٠١٦: ٥٥).

أبعاد تقبل الذات: إن مفهوم الذات هو مفهوم متعدد الأبعاد يعكس تصورات الفرد الشاملة عن ذاته، وهي تشمل النواحي الايجابية والسلبية وهو يتضمن ثلاثة أبعاد أساسية هي كالأتي:

١. البعد المعرفي: وما يتمخض عنه من تعرف الفرد على أهم الصفات والقدرات التي ينفرد بها الفرد عن غيره وقدرته على وصفها.

٢. البعد الوجداني: وهو يعكس قبول أو رفض الفرد لعدة الصفات أو تلك القدرات.

٣. البعد التقييمي: وهو الفعل الذي يقوم به الفرد عن مصادرة أحكام حول ذاته من حيث كفاءتها وقدراتها (طارق المصري، ٢٠١٨: ١٠٣-١٠٤).

مستويات تقبل الذات:لتقبل الذات مستويات ولكل مستوى خصائص ومميزات حسب شخصية كل فرد ومن بين العلماء الذين صنفوا تقبل الذات إلى مستويات نجد تصنيف "كوبر سميت" المتمثل في:

أ- **لذات المرتفع:** يعتبر الأشخاص أنفسهم ويستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار، ويكون لديهم فكرة كافية لما يظنوه صحيحا، ودائما يتمتعون بالتحدي ولا يخافون أو يبتعدون عن الشدائد.

أ. **تقبل الذات المنخفض:** يعتبر الأشخاص أنفسهم غير هامين جدا وغير محبوبين وهم غير قادرين على فعل الأشياء التي يودون فعلها كما يفعل الآخرين، وهم يعتبرون أن ما يكون لدى الآخرين أفضل مما لديهم من إمكانات وقدرات واستعدادات وكفاءات.

ب. **تقبل الذات المتوسط:** يعتبر الأشخاص من هذا النوع ممن يقعون بين هذين النوعين من الصفات ويتحدد تقبل الذات من قدرتهم على عمل الأشياء المطلوبة منهم(شايع، ٢٠١٣: ٦٨-٦٩).

نظريات تقبل الذات

١- **ماسلو وتحقيق الذات:** تعتمد نظرية ماسلو التي نشرها عام (١٩٨٦) على تمييزه بين نوعين رئيسيين من الحاجات الأساسية كالجوع والعطش والجنس والأمن والتحصيل وما إلى ذلك مما يقبله غالبية علماء النفس والحاجات الفوقية او ما وراء الحاجات وهي من طبيعية روحية أو فوق الطبيعية كالخير والجمال والنظام والوحدة، تعد الحاجات الأساسية حاجات كفاية، فالجائع ينقصه شيء لابد من تحقيقه قبل أن تتاح له فرصة الاهتمام بالحاجات الفوقية. أما الحاجات الفوقية فتعد حاجات نمو وتسهيل فادا أشبعت يتطور الإنسان تطورا كاملا ويصل إلى تحقيق الذات . واذا لم تشبع الحاجات الفوقية التي يراها ماسلو أصيلة في النوع الإنساني وحالت دون إشباعها العوائق، يعاني الشخص الغربة والضيق والبلادة والتهكمية على الآخرين، فدافع تحقيق الذات دافع فطري لا بد وان لا يترك عدم إشباعه أثار سلبية على الشخصية كما لا يشبع أي دافع فطري أخر (الوقفي، ١٩٨٩: ٢٨٤).

١. **نظرية كارل روجرز:** مؤسسة نظرية الذات "كارل روجرز" وهو واضع أساس طريقة العلاج المتمركز حول المريض "المسترشد"، عرف "روجرز" الذات أو مفهوم الذات على انه نموذج منظم ومنسق من الخصائص المدركة للانا" مع القيم المتعلقة بها، ويرى روجرز أن مفهوم الذات ينمو مع الأطفال حينما يلاحظون أعمالهم الخاصة كما يلاحظون سلوك الآخرين، فخلال سنوات الطفولة الأولى المبكرة يقدم الأطفال الكثير من السلوك ويحددون لأنفسهم بسمات معينة وهم على درجة عالية من الوعي

مثل الغضب، الغيرة، العدوانية ، و كذلك يتعلم هؤلاء الأطفال الكثير من السمات الايجابية مثل التعاون، تقبل الأسر التفهم، حتى يتكون لديهم (أنا) اجتماعية، وهكذا تتطور لديهم مفاهيم الذات ببطء، يرى روجرز أن الكائنات البشرية اتجاهه لتحقيق التناسق بين الخبرة وصورة الذات (الإمارة، ٢٠١٤: ٢١٦).أما في مرحلة النضج يبدأ الناس في تقبل أنفسهم ويصبحون أكثر انفتاحا على الآخرين لما اكسبوه من خبرات وتكون حركتهم في الحياة من أجل تحقيق الذات، وهي ما تسمى بالذات الراشدة أو البالغة أي أن كل الناس في المجتمع يسلكون دون انفعالات وتكون العلاقة بينهم وبين الآخرين ناضجة وتقوم على التفاهم وتسعى نحو تحقيق الأهداف والغايات، وتكون لكل إنسان غاية وهدف وهو قيمة الانسجام وهي تعد الشخصية السوية في تعاملها (مخدوم، ٢٠١٥: ٣٨-٣٩).

ثانياً/ التحصيل الدراسي: مفهوم التحصيل الدراسي:

يرى جابلن التحصيل الدراسي بأنه مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٦: ١٣)، ويعرفه "أديب الخالدي" نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة (الجلالي، ٢٠٠٢: ١٠٤).

أنواع التحصيل الدراسي: يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع هي:

١. **التحصيل الدراسي الجيد:** يكون فيه أداء التلاميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه.

٢. **التحصيل الدراسي المتوسط:** وفي هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

٣. **التحصيل المنخفض:** يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام. (بدوي الحاج، ٢٠١٥: ١٨٩).

مبادئ التحصيل الدراسي:يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ والتي من شانها إن تساعد الطالب على الفهم والاستيعاب، ومن بين هذه المبادئ ما يلي:

١- **مبدأ الدافعية:**تعرف بأنها حالة تحدث عند الكائن البشري بفعل عوامل داخلية أو خارجية تثير لديه سلوكا معينا وتوجهه نحو تحقيق هدف معين (الزغلول، ٢٠٠٩: ٢٠٧-٢٠٦).

٢- **مبدأ الفروق الفردية:** إن أهم ما يلفت انتباه المعلمين في قدرات الطلبة غالبا ما يكون الذكاء، وهذه القدرة تشكل أدى بعض المعلمين محورا أساسيا لفهم الفروق الفردية بين الطلبة (نوفل، ٢٠١١: ٢٢٥)، فالفروق الفردية هي التي تجعل المعلم يسعى للتعرف على قدرات تلاميذه ومستوى نشاطهم ليضع الواجبات المدرسية التي تناسب كل مستوى، وتزداد مهمة المعلم في مراعاة الفروق الفردية تعقيدا كلما زاد عدد الطلبة في الصف الواحد (الزغلول، ٢٠٠٦: ١٣٧).

٣- **مبدأ الحفظ والاسترجاع:** إن ترابط الأحداث يساعد في عملية استرجاع المعلومات بشكل واضح وسليم، وكثيرا ما تلاحظ هذه الظاهرة عندما لا يستطيع الطالب تذكر بعض المواد التي درسها، فإن عملية الترابط تساعده بشكل فعال في استرجاع جميع تفاصيل المادة، وهناك عوامل تؤثر في عملية الحفظ والاسترجاع منها:

الإرهاق والنعاس والخوف والقلق، فالمعلم الذي يرهق الطلاب بمعلومات كثيرة لا يحقق هدفه في إن يتم تخزين واسترجاع هذه المعلومات (يعقوب، ٢٠٠٨: ٢٥٣).

٤- **مبدأ الواقعية والبيئة:** من الواجب إن تكون المادة الرئيسية المقررة للتلميذ مرتبطة بحياته الاجتماعية والبيئية ليسهل عليه تعلمها اي إن الواقعية تجعل تلك المعلومات أكثر علمية كما انه يجب إن تدور عملية التحصيل في بيئة طبيعية واجتماعية معدة خصيصا لذلك فالبيئة الدراسية والأسرية تلعب دورا هاما ومهما في تقوية أو إضعاف التحصيل الدراسي (راشد، ١٩٩٣: ٨٢).

٥- **مبدأ المشاركة:** تعمل المشاركة على تنمية الذكاء الانفعالي والتفكير لدى الطالب، وتختلف روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي في أخر المطاف، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة له (اسماعيلي، ٢٠١١: ٦٢).

٦- **مبدأ الحداثة والتجديد:**إن إتباع نفس الروتين يولد لدى الطلاب النزعة إلى الضجر والملل وعدم الانتباه، لذلك ينبغي على المعلم العمل على تبديد مشاعر الملل والضجر لدى المتعلمين (الزغلول، ٢٠٠٩: ٢٧).

٧- **مبدأ الاستعدادات والميول:** إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، هي عوامل مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض، وتعتبر عاملاً حاسماً في عملية التحصيل فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداداته له كلما زاد تحصيله فيها العكس صحيح (المزوغي، ٢٠١١: ٨٢).

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

١. **العوامل النفسية:** وهي العوامل الداخلية التي ترتبط سلباً أو إيجابياً، وتتمثل هذه العوامل النفسية بما يلي الذكاء،مركز الضبط، دافعية الإنجاز، مركز الضبط، تقدير الذات، قلق الامتحان.

أ. **الذكاء:** يحصل الطلبة ذو الذكاء المرتفع في الغالب على علامات مرتفعة ويملون إلى الاستمرار في المدرسة لمدة أطول، في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الصفي وإلى التسرب مبكرا من المدرسة، لكن هذا لا يمنع إن يوجد بعض من ذوي التحصيل المنخفض أذكياء، ولكن يفتقرون إلى المثابرة أوانهم يفشلون لأسباب لا صلة لها بذكائهم، من بينها قبول الذات، والدافعية التي تحفز الطالب نحو الإنجاز والمستوى الاجتماعي والثقافي وغيرها من الأسباب .

ب. **دافعية الإنجاز:** يعد دافع الإنجاز المهمة التي تأثر في تحصيل الطلبة، حيث أن هناك وجهات نظر تقلبات ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد قد يؤثر سلباً في تحصيله حتى لو كان من الطلبة الأذكياء، حيث تتباين المستويات الأكاديمية التي يحققها حسب دافع الإنجاز عند كل منهم.

ج. **قلق الامتحان:** بعد القلق مشكلة مركزية وموضوعاً للاهتمام في علوم وتخصصات متعددة لها ارتباط بالنفس والفلسفة والفن والموسيقى والدين بالإضافة إلى علم النفس.

د. **تقبل الذات:** يرى "زيلر تقبل الذات بأنه القيمة التي يعزها الفرد بالمقارنة مع الآخرين، يرتبط تقبل الذات بالتحصيل الدراسي، حيث يرى عدد من علماء النفس إن هناك علاقة قوية بينهما، ويبدو أن الذين يكون إنجازهم المدرسي سيئا يشعرون بالنقص، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات، وفي نفس الوقت هناك دلائل قوية

على إن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد عن ذاته ضرورية للنجاح المدرسي، إن نقطة البداية هي الثقة بالنفس والتقدير الجيد للذات.

هـ. **مركز الضبط:** ويشير هذا المفهوم إلى الدرجة التي يتقبل الفرد بها مسؤوليته الشخصية عما يحصل له مقابل إن يتسبب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته، أشار "روتر" إلى الأفراد ذوي التوجهات الداخلية للتعزيز بـ"داخلي الضبط" يعتقدون إن الأشياء السيئة والحسنة التي تحدث معم نتيجة مباشرة لسلوكهم، بينما يعقد الأشخاص ذو التوجهات الخارجية للتعزيز بـ"خارجي الضبط" إنما يحدث لهم يعود إلى الحظ والصدفة والقدر (بجاوي، ٢٠٢٢: ٢٦-٢٨).

دراسات سابقة: ١- دراسات تناولت تقبل الذات:

- **دراسة القصابي والمحرزية (٢٠٢٢): مساهمة الحساسية الانفعالية في تقبل الذات لدى المعلمات المتزوجات في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمان.**

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى مساهمة الحساسية الانفعالية في تقبل الذات لدى معلمات محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٦٥) معلمة متزوجة ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية: الأولى مقياس الحساسية الانفعالية ل العتابي (٢٠١٦)، أما الأداة الثانية هي مقياس بعد تقبل الذات من مقياس السعادة النفسية لـ (Carol Ryat)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الحساسية الانفعالية كانت متوسطة إلا أن مجال الرد بالشعور فيها كان مرتفعا، بينما كان مستوى تقبل الذات مرتفعا، كذلك أظهر حساب الارتباط في تحليل الانحدار المتعدد بين المتغيرات وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين تقبل الذات والحساسية الانفعالية حيث يمكن للحساسية الانفعالية أن تفسر ما نسبته (١٧.٦٪) من التباين في تقبل الذات كما يمكن التنبؤ بتقبل الذات من خلال بعدين من أبعاد الحساسية

الانفعالية هما الرد بالفعل والرد بالشعور، وقد أوصت الدراسة بتوعية الأزواج والزوجات بأهمية التواصل العاطفي، استفادة البرامج الإرشادية من العلاقة التنبؤية المتوسطة للحساسية الانفعالية بتقبل الذات (القصابي والمحرزية، ٢٠٢٢: ٥١٨).

١- **دراسات تناولت التحصيل الدراسي:**

- **دراسة بجاوي (٢٠٢٢):الضغط النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.**

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ثانوية علي ماضوي ببرج بوعريريج، وقد تم إجراء الدراسة على عينة متكونة من ١٢٠ تلميذا وتلميذة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الطالبة المنهج الوصفي، واعتمدت على مقياس الضغوط النفسية المدرسية من إعداد بدر الأنصاري كأداة القياس، وأيضا قياس التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وتمت معالجة الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام المتوسط الحسابي، والمتوسط النظري، واختبار ت".وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نجملها في الآتي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعا لعامل الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الشعب علوم تجريبية، آداب وفلسفة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوية عزى لمتغير الإقامة (داخلي – خارجي) (بجاوي، ٢٠٢٢: ٥).

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث :أعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي ألارتباطي, وذلك لملائمته وطبيعة الدراسة, وعرف هذا المنهج بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية مثلما هي قائمة في الحاضر, بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها, وبين ظواهر تعليمية, أو نفسية أو اجتماعية أخرى, (الزوبعي واخرون, ١٩٩٤: ٥١- ٥٢).

ثانياً: مجتمع البحث : اشتمل مجتمع الدراسة على طلبة الصفوف (الرابع الإعدادي، والخامس إعدادي، والسادس إعدادي) بفرعيها العلمي والأدبي، من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية للدراسة الصباحية في مديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) تم اختيار (١٠) مدارس منها،بلغ عددهم (٣٠١٩) طالباً وطالبة موزعين حسب الجنس (١٥٤٧) ذكور (١٤٧٢) إناث، موزعين على مدارس بغداد الكرخ الثانية، وعلى ما مبين في الجدول (١).

جدول (١) يوضح حجم مجتمع البحث موزع حسب الجنس(ذكور ، اناث)

ت	مدارس البنين		مدارس البنات		
	اسم المدرسة	العدد	اسم المدرسة	العدد	
١	دمشق	٥٠٠	الجمهورية	٤٣٤	المجتمع الكلي
٢	البلد الامين	٢٨٣	رقية	١٩٢	
٣	اليوسفية الأدبية	١٠٨	الزهور	١٩٧	
٤	نبو خذ نصر	٤١٤	النهضة	٣٥٤	
٥	الرزاق	٢٤٢	الانوار	٢٩٥	
مجموع البنين		١٥٤٧	مجموع البنات	١٤٧٢	٣٠١٩

ثالثاً: عينة البحث: اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية متساوية، ذات المرحلتين من (١٠) مدارس، (٥) مدارس للبنين و(٥) مدارس للبنات وكانت العينة مؤلفة من (٢٥٠) طالب وطالبة من المدارس المختارة بواقع (١٢٥) طالب وطالبة من التخصص العلمي و(١٢٥) من التخصص الأدبي، أما من حيث الجنس بلغت (١٢٥) ذكور و(١٢٥) إناث، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) توزيع عينه البحث حسب الجنس والتخصص

التخصص	الجنس		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	
علمي	٦٠	٦٥	١٢٥
ادبي	٦٥	٦٠	١٢٥
المجموع الكلي	١٢٥	١٢٥	٢٥٠

رابعا: أداتا البحث : تقبل الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي

اولاً: مقياس تقبل الذات:ولغرض التحقق من أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بما يأتي:

تكييف مقياس المصاورة (٢٠٢٢) لقياس مفهوم تقبل الذات،يتكون مقياس تقبل الذات من (٣٥) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وقد تم تبني تدرج ليكرت الخماسي بوضع (٥) بدائل للإجابة على مقياس تقبل الذات وهي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا).

- **صلاحية الفقرات:**قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس البالغة (٣٥) فقرة على المحكمين والبالغ عددهم (٢٠) محكما لبيان آرائهم في مدى صلاحية فقرات المقياس

على العينة ومدى وضوح التعليمات بالنسبة للعينة وبعد جمع الآراء وتحليلها تم الاستبقاء على الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فما فوق،وحصلت الموافقة على صلاحية جميع الفقرات في قياس ما وضعت من أجله، وهي التي ستحلل إحصائياً.

- **تعليمات المقياس:**قامت الباحثة بصياغة تعليمات المقياس بشكل واضح ودقيق وطلبت من المفحوصين الإجابة على جميع الفقرات بكل صراحة وذلك لأغراض البحث العلمي وأخبرتهم بأن إجابتهم لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة ليطمئن المفحوصات على سرية الإجابة.
- **تصحيح المقياس:**تم إعطاء لكل فقرة من فقرات المقياس درجات تتراوح من (٥-١) والبدائل هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا). يقابلها سلم الدرجات (1,2,3,4,5) هذا فيما يخص الفقرات ذات المضمون الايجابي أما الفقرات ذات المضمون السلبي فيقابلها سلم درجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وبهذه الطريقة تم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيبة على المقياس،فان اعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٧٥) واقل درجة هي(٣٥) هذا وقد بلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٠٥) للحكم على عينة البحث.
- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس:**من أجل التحقق من كون فقرات المقياس واضحة ومفهومة ولغرض الكشف عن الفقرات الغامضة لغرض تعديلها ولحساب الوقت المستغرق في الإجابة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٤٠) طالبة تم اختيارهن عشوائيا من مجتمع البحث موزعات بحسب متغير التخصص والجنس، إذ بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس وقت قدره(١٥) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس تقبل الذات:ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التنمر، طبق المقياس الذي يتكون من (٣٥) فقرة على عينة مكونة من (٢٥٠) طالب وطالبة،

حساب الخصائص السيكومترية للفقرات:قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية والاتساق الداخلي (صدق الفقرات) وكالاتي:

١- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items) .

بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة البالغ عددهم (٢٥٠) طالب وطالبة وتصحيح نموذج الإجابة واستخراج كثافة التمييز لشريحة المقياس، يتم ترتيب درجات أعضاء العينة من أعلى مجموع إلى أقل مجموع الدرجات، تم تحديد مجموعتين متطرفتين للنسب، كل منهما بنسبة (٢٧٪)، ويتكون عدد الطالبات في كل مجموعة من (٦٨) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (٦٨) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا، واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح ان جميع الفقرات مميزة لكونها دالة إحصائيا، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٣٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٢-الاتساق الداخلي (صدق الفقرات) :تم حساب صدق الفقرات كالآتي:

أ- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:** اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون "(Person correlation)بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من

(٢٥٠) طالب وطالبة في البحث الحالي،وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.161)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (248) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها.

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:استخدمت الباحثة هذه الطريقة لإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والنتيجة الإجمالية للمجال الذي تنتمي إليه للتحقق من صحة الفقرة والدرجة الإجمالية لمقياس تقبل الذات لكل مجال، باستخدام قيمة هذا المجال كمحك داخلي، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون، اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة(0.161) عند مستوى دلالة(0.05) وبدرجة حرية (248) ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن ابعادها.

ت- مصفوفة الارتباطات الداخلية:ولهذه الغاية أجرينا تحليلًا إحصائيًا لعدد (٢٥٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط والدرجة الكلية لكل مجال مع المجالات الأخرى ذات دلالة إحصائية، مما يدل على إن الأبعاد الخمسة كلها تقيس شيئا واحداً هو تقبل الذات، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (248) حيث القيمة الحرجة تساوي (0.161)، وهذا يشير الى إن الأبعاد مترابطة فيما بينها وتقيس شيء واحد ويتم التعامل معها كدرجة كلية واحدة .

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :أولاً:صدق المقياس (Validity of the Scale):

أ. **الصدق الظاهري:** يتحقق الباحثون من الصلاحية الظاهرية لمقياس تقبل الذات من خلال تحديد تعريف المقياس ومجال سلوكه وكتابة فقرات بناءً على مجال سلوك المقياس، وذلك بعد أن توصل خبراء التعليم والعلوم النفسية إلى توافق في الآراء حول صحة سلوك المجال والفقرات الذي تقيس تقبل الذات.

ب. **صدق البناء (Constrcut Validity):**يقصد بصدق البناء السمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما، ويمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم ،٢٠٠٢: ٢٦٩).

ثانياً : ثبات المقياس Scales Reliability: أ- طريقة الاختبار–إعادة الاختبار Test–Retest:لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم إعادة تطبيق المقياس على عينة ثبات مكونة من (٣٠) طالب وطالبة ابتداءً من التطبيق الأول بفاصل (١٤) يومًا، ثم ارتباط بيرسون ودرجة التطبيقين الأول والثاني، ومعامل ارتباط المقياس (٠،٨٥) يشير إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠.٧٠) أو أكثر، فهذا مؤشر جيد على ثبات الاختبار في مجالي التربية وعلم النفس (العيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

أ- **معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:**بهذه الطريقة يتم استخلاص الثبات من درجات استبيان العينة الأساسي بإجمالي (٢٥٠) نموذج، وباستخدام معادلة كرونباخ، يكون معامل ألفا هو (٠.٨٨)، وهو معامل ثبات جيد.

وصف المقياس بصورته النهائية : يتكون مقياس تقبل الذات بصورته النهائية من (٣٥) فقرة, موزعة على خمسة أبعاد بواقع (٧) فقرات لكل بعد،وتم تحديد تعريف كل بعد من الأبعاد الخمسة، يختار في ضوئها المفحوص من خمسة بدائل متدرجة وهي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، تتراوح من (٥) الى (١) وفق للبديل الذي يقترب أو يبتعد عن قياس تقبل الذات، لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب في المقياس تكون (١٧٥) درجة وأدنى درجة (٣٥) في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٠٥).

المؤشرات الإحصائية لمقياس تقبل الذات: قامت الباحثة باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية.

ثانياً/ التحصيل الدراسي: استعملت الباحثة نتائج الطلبة للفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤)حيث تم تقسيم الطلبة إلى مستويات بحسب تقديراتهم الدراسية من خلال نتائج الاختبارات الفصلية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على تقبل الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس تقبل الذات المتكون من (٣٥) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٢٥٠) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١١٦,٥٢٤) درجة وبانحراف معياري قدره (١٩,٢٩٦) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٠٥) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي

لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٤٤٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٢٤٩) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم درجة جيدة منتقبل الذات والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس تقبل الذات

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
تقبل الذات	٢٥٠	١١٦,٥٢٤	١٩,٢٩٦	١٠٥	٩,٤٤٣	١,٩٦	دالة

تعزو الباحثة سبب ارتفاع تقبل الذات لدى عينة البحث ما أشرنا إليه في الإطار النظري من العوامل الإيجابية التي تؤثر على تقبل الذات والتي يتمتع بها أغلب عينة البحث ويمكن تلخيصها فيما يلي:

الأمن والاستقرار والشعور بالطمأنينة، فعندما تشبع الحاجات لدى الفرد يظهر لديه الرغبة في تحقيق ذاته وتقديرها، حيث أن تقبل الذات يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد، فإذا كانت البيئة إيجابية وتحترم الذات الإنسانية، وتكشف عن قدراتها وطاقاتها يصبح تقبل الذات لدى الفرد مرتفعاً وبالتالي يكون هناك حرص على الإنجاز الأكاديمي، بعكس البيئة اذا كانت محبطة للفرد فانه يشعر بالدونية وبالتالي يتدنى تقبله لذاته كما أن تقبل الذات مرتبط بالشعور بالأمن النفسي، فالتنشئة الأسرية والاتجاهات الوالدية السليمة تؤدي إلى شعور الفرد بالأمن، مما يساعده في بناء تقبل الذات مرتفع

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقبل الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية وفق المتغير الجنس (ذكور- اناث)،التخصص (علمي،ادبي).

أ. **الجنس (ذكور- اناث)،**

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا أظهرت النتائج إن الوسط الحسابي لذكور (٤.٠٤) والانحراف المعياري (٠.٨٩) في حين بلغ الوسط الحسابي لإناث (١.٦٦) والانحراف المعياري (٠.٨٩) وعند إجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (١٣.١٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) عند المستوى دلالة (٠.٠٥) لذى توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين (ذكور- إناث)، ولصالح الذكر كما موضح في الجدول (٤).

جدول (٤) القيمة التائية الجدولية والمحسوبة والوسط الحسابي الجنس (ذكور- اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٢٥	٤.٠٤	٠.٨٩	٢٩٨	١٣.١٣	١.٩٨	دالة
اناث	١٢٥	١.٦٦	٠.٨٩				

دالة لصالح الذكور

وتعزو الباحثة هذه النتيجة التي نصت إلى ان الذكور أكثر تقبل للذات من الاناث، مما يفسر هذه النتيجة التي يتمتع بها المجتمع الذكوري من خصائص حيث يلقي بمسؤولياته على كاهل الطلبة مما يجعلهم أمام تحديات تسهم في تمتعهم بتقبل لذات مرتفع خاصةً وان عينة البحث من الذكور لديهم إحساس بالمسؤولية تجاه الواجبات الدراسية والاجتماعية وغيرها... وأنهم أكثر حرية من الإناث مما يجعلهم

أكثر عرضة للمجتمع والاستفادة منه، مما ينعكس بدورة على ثقة الفرد بنفسه وتقديره لذاته، وكذلك طبيعة المجتمع العراقي الذي يعطي الرجل واجبات أكثر من الإناث.

ب. التخصص (علمي- أدبي):

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا أظهرت النتائج إن الوسط الحسابي للتخصص العلمي (٠,٥٩٩) والانحراف المعياري (٠,٦٩٣) في حين بلغ الوسط الحسابي للتخصص الأدبي (٠,٤٦٦) والانحراف المعياري (٠,٥٠٤) وعند إجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (١,١٤٠) اقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند المستوى دلالة (٠.٠٥) لذى لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين التخصص (علمي- ادبي) كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) القيمة التائية الجدولية والمحسوبة والوسط الحسابي التخصص (علمي- ادبي)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	١٢٥	٠,٥٩٩	٠,٦٩٣	٢٩٨	١,١٤٠	١,٩٦	غير دالة
ادبي	١٢٥	٠,٤٦٦	٠,٥٠٤				

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة بكافة التخصص (العلمي والأدبي) يؤدي دورا هاما في تكوين الطلبة لذاتهم في جميع التخصصات فتتشكل لديهم النظرة الايجابية للذات،فيعملون وينشطون في التخصص(العلمي والأدبي)،وتعدد الخبرات والكفاءات من خلال الطلبة فيما بينهم،لتحقيق تقبل لذات متقارب وأن الطلبة على اختلاف مستوياتهم كلهم يتساوون في مستوى تقبل الذات لتحقيق نجاحات باهرة في

الحياة المدرسية،بالإضافة إلى العديد من العوامل الأخرى المساعدة والمشاركة مثل زيادة الثقة بالنفس.

الهدف الرابع: التعرف على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتحليل دراجات عينة البحث المتكونة من (٢٥٠) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (٢٩,٨٩٢) درجة وبانحراف معياري قدره (٧,٥٢٨) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٢٥) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين إن الفرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٢٧٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٢٤٩) وهذا يعني إن عينة البحث لديهم درجات جيدة في التحصيل الدراسي والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول(٦)

نتائج مقارنة المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لدرجات التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التحصيل الدراسي	٢٩,٨٩٢	٧,٥٢٨	٢٥	١٠,٢٧٥	١,٩٦	٢٤٩	دالة

وترى الباحثة ان الوقت الحاضر الذي يتسم بالتعقيد وظروف الحياة المختلفة(اجتماعية، اقتصادية) ساهم في انبثاق وتميز عينة البحث طلبة الإعدادية في التحصيل الدراسي وحصولهم على درجات مرتفعة كل هذا يوضح إن الطلبة

يتمتعون بمستويات عالية من الثقة بالنفس وانهم متفاعلون مع أساتذتهم في المواد الدراسية بشكل ايجابي.

الهدف الخامس: التعرف على دلالة الفروق في درجات التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرين الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي- أدبي) لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

أ. الجنس (ذكور- إناث).

لغرض التحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ درجات عينة البحث البالغة (٢٥٠) طالب وطالبة من درجات التحصيل الدراسي, وبعد معالجة البيانات إحصائيا, استخرجت الباحثة متوسطات درجات أفراد العينة تبعا للجنس(ذكور وإناث), وتبين إن متوسط درجات الذكور (٠,٤٩٧) بانحراف معياري قدره (٠,٥٤٣), ومتوسط درجات الإناث (٠,٥٩٨) بانحراف معياري قدره (٠,٦٩٣), ولمعرفة الفروق بين الذكور والإناث استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٧).

جدول (٧) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	المتغيرات	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الدولية	
التحصيل الدراسي	ذكور	125	248	٠,٤٩٧	٠,٥٤٣	١,١٥٤	١,٩٦	غير دالة
	إناث	125		٠,٥٩٨	٠,٦٩٣			

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (ذكور وإناث)لأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,١٥٤) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦).

وهذا راجع إن كلاً من الذكور والإناث يدرسون في نفس المدرسة ومع نفس الأساتذة، ويعيشون في بيئة واحدة هذا ما يوضح أنهم يتعرضون لنفس الضغوطات المدرسية داخل المؤسسة أو خارجها بحيث يدرسون نفس المنهاج وبطريقة واحدة لديهم نفس الالتزامات الدراسية، مثل الواجبات المنزلية والامتحانات وعلى الرغم من اختلاف أسرهم إلا أنهم يواجهون نفس ضغوطات الحياة اليومية من ضغوطات من الأولياء وحرصهم على ضمان مستقبلهم، ونجاحهم والحصول على درجات غلبا ما تكون متساوية في تحصيلهم الدراسي.

ب. التخصص (علمي – أدبي).

من اجل التوصل إلى نتيجة الهدف تم استخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على درجات التحصيل الدراسي، ونلاحظ من خلال النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة المدارس الإعدادية في بغداد(العلمي والأدبي)، وقد كانت هذه الفروق لصالح الفرع العلمي، اذ كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم على درجات التحصيل الدراسي مقدارها(٠,٥٨٢) وبانحراف معياري(٠,٦٦٢) الفرع العلمي، ومتوسط حسابي(٠,٣٦٢) وانحراف معياري(٠,٣٧٧) الفرع الأدبي وهي دالة إحصائيا ولصالح العلمي عند مستوى(٠,٠٥) مقارنة بالقيمة الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية(٢٤٨) كما مبين بالجدول رقم(٨).

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في درجات التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي– أدبي)

المتغير	المتغيرات	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الدولية	
التحصيل الدراسي	علمي	125	248	٠,٥٨٢	٠,٦٦٢	٢,١٩٢	١,٩٦	دالة*
	أدبي	125		٠,٣٦٢	٠,٣٧٧			

دالة لصالح العلمي، فضلاً عن ما يتميز فيهذه المؤشرات نستنتج أن التحصيل الدراسي في التخصص العلمي أعلى من التحصيل الدراسي في التخصص الأدبي)، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى أن طلبة التخصص العلمي أكثر جدية في الدراسة من طلبة التخصص الأدبي، ويرجع ذلك إلى طبيعة المواد الدراسية، وان الطلبة من التخصص العلمي يضعون لأنفسهم العديد من الأهداف والخطط ويمكنهم أداء أكثر من مهمة في آن واحد ويحاولون دائماً انجاز المهام الدراسية بوقتها ويكرهون تأجيلها الى وقت آخر.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين تقبل الذات والتحصيل الدراسي.

من اجل التوصل إلى الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتوصل إلى النتيجة، واظهرت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بدرجة جيدة بين متغيرات البحث (تقبل الذات والتحصيل الدراسي)، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٤٨٤)،وكانت القيمة التائية المحسوبة (٨,٦٤٣) وبقيمة جدولية(١،٩٦) تحت مستوى دلالة(٠،٠٥)، وجدول (٩) يوضح العلاقة الارتباطية بين تقبل الذات والتحصيل الدراسي.

جدول (٩) يوضح طبيعة العلاقة الارتباطية بين تقبل الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
تقبل الذات والتحصيل الدراسي	٠,٤٨٤	٨,٦٤٣	١,٩٦	دالة

بناءً على هذه النتيجة يمكن القول إن سعي التربية الدائم لخلق جو من الأمن والاستقرار النفسي والاجتماعي لطلبة الإعدادية، وإذا استعرضنا المواقف والخبرات التي يمر بها الطلاب أثناء تواجدهم في المدرسة أدركنا كيف يكتسبوا تقبل الذات التي تتراوح بين المتدنية والعالية، فالطالب المتفوق الذي يحقق درجات مرتفعة ويتلقى الشكر والثناء والتقدير والتعزيز المستمر من المعلمين، والمرشد، والمدير، والأهل، بالتأكيد سيتبع

ذلك ثقة كبيرة بالنفس وشعور بالكفاية، وتنمو عنده اتجاهات إيجابية عن ذاته، وبالتالي يكتسب تقدير ذات مرتفع والعكس صحيح، والعلاقة ستصبح متبادلة، أي عندما يبني الطالب تقديراً إيجابياً عن ذاته ويصبح لديه ثقة بنفسه، وسيحاول باستمرار أن يحافظ على هذا المستوى الذي وصل إليه، وبالتالي سيحرص على عدم تشويه هذه الصورة الجميلة التي تكونت عنه لدى المدرسين والإدارة المدرسية، والرفاق، والمجتمع، لذلك سيكون حريصاً على متابعة دروسه، ويلتزم بحضور الحصص وعدم الغياب، ويشارك بأعلى المستويات من الجد والنشاط، والفاعلية، ويحل الواجبات، ليبقى على الدوام يحرز أعلى الدرجات ويحصل على أعلى تحصيل دراسي، وهكذا تصبح العلاقة طردية موجبة بين تقبل الذات والتحصيل الدراسي.

الاستنتاجات: ١- تبين نتائج مقارنة المتوسط الحسابي المتوسط النظري لمقياس تقبل الذات ارتفاع مستوى تقبل الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

١- تبين نتائج مقارنة المتوسط الحسابي المتوسط النظري لمقياس التحصيل الدراسي مستوى جيد للتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- وجود علاقة ارتباطية بين تقبل الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

التوصيات: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:-

١. التأكيد على مدرسي المرحلة الثانوية بإتباع جميع الأساليب التربوية الحديثة التي من شأنها أن تنمي تقبل الذات لدى الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض.

٢. التعرف على الحاجات المتعلقة برفع تقبل الذات لدى الطلاب ومحاولة إشباعها على اعتبار أن هذه الحاجات مرتبطة بالتحصيل الدراسي.

٣. إشراك الطلبة بأنشطة ومهمات مختلفة يمكنهم النجاح بها بفعالية مما سينعكس على تقبلهم لذواتهم.

المقترحات: ١- إجراء دراسة عن تقبل الذات وعلاقته في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

References

• Ibrahim, Tabbi. (2013). The approved school guidance plan in Algeria (a psychological and educational study at the secondary education level). Office of University Publications. 1st ed. Algeria: Office of University Publications.
• Abu Al-Ala, Masoud (2012). Predicting academic achievement through learning styles and multiple intelligences among a sample of university students. Journal of Psychological Counseling, (32), 439-497.
• Abu Saree, Reda, Ghanem, Mohammed, and Attia, Kamal (1995). A factorial study of learning styles and processes among university students. Journal of the Faculty of Education, Benha, Research and Articles, (5), 2-49.
• Ismaili, Yamna Abdel Qader (2011). Thinking Patterns and Levels of Academic Achievement, 1st ed. Jordan: Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House.
• Al-Alusi, Wafaa (2014). Self-esteem and its relationship to the level of academic achievement. Journal of Psychological and Educational Sciences, (42) 456-485.
• Al-Imara, Asaad Sharif. (2014). Personality Psychology. (1st ed.). Safaa Publishing and Distribution House.
• Balghunaim, Noura. (2007). The Social Environment through School and its Relationship to Cognitive Defense and Academic Achievement among a Sample of Female Elementary School Students. Unpublished Master's Thesis. King Saud University.
• Bajawi, Lilia. (2022). Psychological stress and its relationship to academic achievement among third-year secondary school students. Master's thesis in school psychology. Mohamed Bachir El Ibrahimi University/Faculty of Social and Human Sciences/Department of Social Sciences.
• Badra, Hawlia. (2016). Self-esteem and its relationship to professional maturity. Journal of Humanities and Social Sciences. Issue (26).
• Badawi Al-Hajj Muhammad Al-Sasi Al-Shaib. (2015). Academic achievement. Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 8, University of Kasdi Merbah, Ouargla. Journal of Social and Human Sciences.
• Jalal, Nour. (2008). The effect of mastery learning on academic achievement and its relationship to self-esteem among university students.

University of Garyounis, Libya. Fifteenth Scientific Conference (3), 1149-1171.

• Al-Jalali, Lamaan, Mustafa. (2011). Academic achievement. 1st ed. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution. • Al-Harahsheh, Muhammad. (2012). Self-esteem and its relationship to the level of academic achievement. Research and Studies. Social Affairs. United Arab Emirates, (115), 89-103.

• Al-Khalifi, Yousef Al-Abdullah Sabeeka. (2001). The Effect of Attitudes Toward Study, Achievement Motivation, and Study Habits on the Academic Performance of Female Students at Qatar University. Educational Journal, Vol. 15, No. 60, p. 117.

• Rashid, Ali (1993). Educational Concepts and Principles. 1st ed. Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi.

• Razouki, Nadia Muhammad (2021). Self-Concealment among Middle School Students (A Comparative Study). Research published in Madad Al Adab Journal, Vol. 11, No. 23.

• Zayed, Nabil Muhammad (2003). Motivation and Learning. 1st ed. Cairo: Al Nahda Library.

• Al Zaghloul, Imad Abdul Rahim (2006). The Psychology of Classroom Teaching. 2nd ed. Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution, and Printing.

• Wanjan, Samira (2014). Vertical Achievement between Classroom Influences and Social Environment Variables. 1st ed. Wadi Al Wady University: Journal of Social Studies and Research.

• Yaqoub, Ahmed Al Nour (2008). Educational Psychology. 1st ed. Jordan, Dar Al-Janadriyah for Publishing and Distribution.